

3 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة (1) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ثم قال رحمه الله تعالى باب صفة الصلاة سيذكر الان صفة الصلاة التي جاءت بها السنة وينبغي للمسلم ان يحرص على تفقه احكام صفة صلاتي لان النبي لانه امر ان يقيم الصلاة - [00:00:00](#)

واقامة الصلاة تكون بادائها بشروطها وحقوقها وباركانها وواجباتها وبصفتها التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي يقول صلوا كما رأيتموني اصلي رواه البخاري وكان عليه الصلاة والسلام من حرصه على تعليم الناس - [00:00:26](#)

وان يقتدوا به الصلاة انه قال له مرة وقد صلى لهم على المنبر ركب على المنبر وصلى بهم الي يراه الناس صفوف جميع جميعا وقال ركع كبر وصلى وركع وهو على المنبر ويراه الناس كيفية ركوعه وتكبيره ورفع اليدين - [00:00:58](#)

وقرأ ثم لما اراد السجود ورفع منها رجوع ونزل على المنبر القهقرة يعني رجوعا حتى كان في اسفل المنبر في وسط المنبر فسجد ثم قال للناس انما صنعت ذلك لتعلموا صلاتي - [00:01:34](#)

الجميع جميع الصفوف من هذا ينبغي للمسلم ان يحرص على معرفة كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:01:57](#)

فذكر الله كثيرا ثم الصلاة لها شروط لابد من توفيرها ولها اركان لابد من فعلها في اثناء الصلاة سيأتي ذكر هذه الاركان ولها واجبات الاركان لا بد من ان تعرفها وتؤديها - [00:02:17](#)

وهناك سنن مستحبات احرص على فعلها تكميلا لحسن الصلاة ثم ايضا الصلاة فيها اشياء ينقصها او تبطلها ولذلك ذكر الفقهاء في كتب الصلاة سيأتينا ان شاء الله اذا اتممنا هذا الكتاب - [00:02:46](#)

ذكر مبطلات الصلاة وذكر مكروهات الصلاة لان المبطلات تبطل الصلاة تفسده والمكروهات تنقصها ينقص اجره فقهاء الاسلام رحمهم الله حرصوا على ذكر شروط الصلاة اركان الصلاة واجبات الصلاة وقسموها وفرقوا بينها حتى تعرف احكام كل منها - [00:03:14](#)

وذكروا سنن الصلاة حتى تحرص على تكميل صلاتك وذكروا مبطلات الصلاة حتى تتقي ما يفسد صلاتك وذكروا مكروهات الصلاة الذي يكره فعله هذه الصلاة حتى تتقي ما ينقص اجر صلاتك - [00:03:48](#)

لذلك ينبغي للمؤمن ان يحرص على التفقه في احكام الصلاة في صفتها وفي اه اركانها وواجباتها الى اخر ذلك. اه قوله باب صفة الصلاة. هذا الباب عقده المصنف رحمه والله لي بيان صفة الصلاة ان الصلاة بصفة عامة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:09](#)

فان الفقهاء حرصوا على تتبع معرفة احاديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الصلاة وبينوه وذكروها في كتب الفقه. كما تتبعوها في كتب الجوامع والاحاديث ومعرفة صفة الصلاة واجب على المكلف. لان ما لا يتم الواجب - [00:04:41](#)

الا به فهو واجب. وقد قال الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل امر باقامة الصلاة ولا آ ولا تتحقق اقامتها على الوجه المطلوب شرعا الذي تبرأ به الذمة - [00:05:11](#)

الا اذا اداها على الوجه المشروع المأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عز وجل خاصة انه قد قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري صلوا - [00:05:34](#)

كما رأيتوني اصلي. فتؤخذ الصلاة من فعله عليه الصلاة والسلام من امره وارشاده ومن تقريراته التي رأى عليها من رأى من اصحابه واقرهم على ذلك. ثم يقول المصنف يستحب ان يقوم اليها يعني اذا - [00:05:54](#)

كان في جماعة يستحب وهذا حكم في بيان الاستحباب والسنية يستحب ان يقوم اليها يعني عند للصلاة عند قول المؤذن قد قامت الصلاة. ان كان الامام في المسجد والا اذا رآه - [00:06:24](#)

ذكر لنا المصنف رحمه الله متى يستحب القيام؟ اذا كان في الجماعة وقام الصلاة متى يقوم من جلوسه للاستعداد للصلاة؟ يقول عند قول المؤذن قد قام الصلاة. لان الاحتمالات احتمالات ان يقوم اذا شرع المؤذن بالاقامة. والاحتمال الثاني ان يكون - [00:06:46](#)

بعد ما يفرغ المؤذن من الاقامة ويقف الامام للتكبير والاحتمال الثالث ان يكون بين ذلك وبين ذلك فهذا الاحتمال الثالث هو الاظهر كما المصنف وهو عند قوله قد قامت الصلاة. قد قامت الصلاة لان قد للتحقيق - [00:07:16](#)

قد تفيد التحقيق يعني حق اقامتها الان حقت اقامة حق القيام. وان كان لا بأس ان يقوم عند اول ما يبدأ المؤذن بالاقامة او يتأخر الى ان يفرغ كل هذا لا بأس به - [00:07:46](#)

او عند قوله حي على الصلاة هذا ايضا لكن قالوا انه عند قوله قد قامت عند لان هذا هو تحقيقه. لكن المصنف قيده في قوله ان كان الامام في المسجد - [00:08:11](#)

يعني اذا كان الامام موجودا في المسجد ثم اقام المؤذن فقال قد قامت الصلاة نقوم لان الامام الان سيتقدم في المحراب. لكن الحالة الثانية قال والا يعني والا كن في المسجد كان خارج المسجد فاقام المؤذن فهنا لا نقوم - [00:08:35](#)

حتى يأتي الامام لان القيام سنقف بانتظار. فهنا اه لا نقوم حتى يدخل المؤذن الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني - [00:09:05](#)

الحديث رواه البخاري ومسلم. ترجم عليه البخاري في كتاب الاذان. قال باب متى يقوم الناس اذا رأوا الامام عند الاقامة؟ اذا رأوا الامام عند الاقامة. وسبب وهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل اذا اقام بلال بيته بجوار المسجد يفتح على المسجد بيوت النبي - [00:09:34](#)

فاذا اقام بلال دخل فيقومون بمجرد دخول النبي عليه الصلاة والسلام. وفي يوم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقيمت الصلاة فقام الناس فاخذ رجل بيد النبي صلى الله عليه وسلم يساره في شيء - [00:10:04](#)

وتكلم معه وطال الرجل. والناس ينتظرون ينتظرون ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأى ذلك منهم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني دخلت في مكان الصلاة. اه رأفة بهم فصارت هذه - [00:10:24](#)

سنة صارت هذه سنة ثم قال المصنف قيل للامام احمد قبل التكبير تقول شيئا قال لا. اذ لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه. هذه المسألة - [00:10:52](#)

المصنف وغيره في قضية هل قبل التكبير؟ هناك كلام يقوله المصلي اذا لاجل التكبير وهو الجهر بالنية كما ذكره بعض المصنفين وهذا محدث حتى صار فاشيا في بعض الناس وفي بعض المجتمعات انه اذا وقف قبل ان يكبر يقول نويت - [00:11:15](#)

ان اصلي لله صلاة الظهر اربع ركعات مؤتما بهذا الامام كل هذه امور ما انزل الله بها من سلطان. النية لا تحتاج الى جهر. قيل للامام احمد قبل التكبير تقول - [00:11:50](#)

شيئا يعني تلتفظ بنية او تصريح بماذا ستفعل؟ قال لا. لماذا لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه. انه اذا وقف قبل ان يكبر يقول - [00:12:10](#)

نويت كذا وكذا. اربع ركعات صلاة الظهر اليوم كذا بعضهم يزيد اشياء غريبة. يحدد اليوم والامام كل هذه امور من البدع المحدثه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:12:30](#)

وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم حكاها الصحابة في الصفة والزمان الحركة. يقول الراوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاته الظهر قالوا كيف تعرف ذلك؟ قال من حركة لحيته. ينظرون اليه اذا رأوا لحيته تتحرك معناته انه يتكلم - [00:12:50](#)

قراءة وقال ابو هريرة في الصحيحين قال قلت يا رسول الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنيهة
هذه الفترة الزمنية حسبوها. فقلت يا رسول الله بابي انت وامي رأيت سكتتك - [00:13:20](#)
قبل القراءة وبعد التكبير ماذا تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب كما سيأتينا ان شاء
الله في ذكرى الاستفتاح فاذا النظر الى الفترة الزمنية سكت فيها يسأل - [00:13:43](#)
ماذا قال ويقول الراوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بعد الفاتحة بمقدار ثلاثين آية ويقرأ في الركعة الثانية بمقدار
النصف من ذلك. يعني يقدر كم يقرأ؟ فاذا كان الصحابة رضي الله عنهم نقلوا لنا من صفة صلاته - [00:14:03](#)
هذه الجزئيات كيف كان يجعل اصبعه؟ كيف يقبض الخنصر والبنصر ويحلق السبابة والابهام ويشير يحلق الوسطى والابهام ويشير
بالسبابة. كيف كان يجعل رجله اليمنى يجلس عليها ينصبها واليسرى يبسطها ويجلس عليها يفتريشها. كيف يتورك؟ كيف يرفع يديه
حذو - [00:14:38](#)
اذنيه ها؟ او حذو فروع اذنيه او حذو اذنيه او حذو منكبيه. كل هذه ذكره كيف يصف اصابعه اذا كبر. ولا يفرشها. كيف اذا سلم
يسلم اليمنى يقول كذا ويلتفت ثم يسلم اليسرى ويلتفت اكثر. اكثر مبالغة حتى يرى بياض خده - [00:15:08](#)
اذا كان هذه الجزئيات الدقيقة ينقلونها الا ينقلون لنا ماذا كان يقول قبل التكبير؟ لو كان هناك شيء يقوله لقال نقلوه. فدل على انه لا
يشرع شيء قبل التكبير انما اذا اراد ان يكبر يقف ويستقبل القبلة - [00:15:38](#)
بالنسبة للصلاة لا يقول شيء يكبر وبالنسبة للامامة يقول لهم استووا واعتدلوا هذه سيأتينا باعتبار انها تسوية للصفوف قال المصنف
ثم يسوي الامام الصفوف بمحاذاة المناكب والاكعب الامام ينبغي له ان يراعي تسوية الصف - [00:16:05](#)
اعتدلوا استووا ويكون اصطفا المصلين للاعتدال تسوية الصف عن التقدم والتأخر بايش؟ المناكب تكون محاذاة بعضها البعض
مستوية. والاكعب كعب الرجلين يكون بعضها بجوار بعض لان الاعتبار في تسوية الصف ليس اطراف الاصابع. فان الناس رجله طويلة
ورجل قصيرة وصغير وكبير - [00:16:30](#)
فلوس استووا باطراف الاصابع صار منهم المتقدم والمتأخر. انما في جذع الانسان. وذلك يعرف بمحاذاة الاقدام من اسفل بالاكعب
بالاكعب. الكعب. الكعب معروف الذي يكون في اصل القدم بارز من يمينه ويسرة لكل رجل. وبالمناكب يكون منكب هذا بجوار منكب
هذا. هذا بالنسبة لتسوية - [00:17:02](#)
الصفوف لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة كما في الصحيحين يقول رسوا
صفوفكم كما في حديث انس هنا قال سووا صفوفكم في رواية - [00:17:35](#)
من تمام الصلاة وفي حديث انس قال رسوا صفوفكم. تسوية الصفوف يكون باعتدالها. ورص الصفوف يكون بصفها بحيث لا يكون
بينها فرجة ان رسوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق العنق يكون بايش؟ بجوار العنق - [00:17:54](#)
حديث رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان وكذلك لذلك يقول المصنف ويسن تكميل الصف الاول فالاول وتراص المأمومين
وسد خلل الصفوف. هذا من السنن ايضا. ان تكون الصفوف مجتمع الصف الاول يكتمل ثم الصف الثاني بعده ما يدخل في الصف
الثاني قبل اكتمال الاول - [00:18:24](#)
كذلك تراص المأمومين كما في الحديث. وفي صحيح البخاري عن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا صفوفكم.
فاني اراكم من وراء ظهري هذه من خصائصه عليه الصلاة والسلام - [00:18:56](#)
قال انس وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدم صاحبه. التصاق كله لاجل ايش؟ ان تتراص الصفوف حتى لا يدخل
الشیطان فيما بينهم ثم قال المصنف رحمه الله ويمنة كل صف افضل - [00:19:20](#)
وقرب الافضل من الامام. لقوله عليه الصلاة والسلام ليليني منكم اولو الاحلام والنهار هنا مسألة اي افضل الصفوف افضل كل
صف الاول او الثاني او الثالث كل صف افضله الايمن. الجهة اليمنى - [00:19:42](#)
لما في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف. رواه ابو داود وابن ماجه

وصححه ابن حبان وحسنه ابن حجر. وفي رواية على الذين يصلون الصفوف - 00:20:08

وفي لكن هذه الميمنة مقيدة بان لا يكون الصف الايمن من اطول من الايسر لو كان الجهة اليسرى اقرب للامام من اليمنى فالاقرب للامام افضل. كل ما كان كان المصلي اقرب للامام فهو افضل. واعظم اجرا - 00:20:28

ولذلك قال المصنف بعدها وقرب الافضل من الايمان هنا قضية من الاولى بالقرب من الامام؟ الذي يكون اقرب خلف الامام مباشرة الافضل افضل الموجودين في العلم والصلاح بالذات اذا كان يحتاج الى لان الامامة - 00:20:58
قد يخلفه قد يحتاج الى من يتأخر ويتقدم بعده. قد يكون يحصل ينوبه في صلاته شيء فيحتاج الى فقير من ورائه يرشده في قضية السهو وقضية كذا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ليليني - 00:21:18

منكم اولو الاحلام والنهي اولو اي اصحاب الاحلام العقول البالغين والنهي العقول الراسخة ما يكون الصبيان والسفهاء خلف امام لا ولذلك يقول ليليني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاث مرات - 00:21:38
مراتب قال ابو مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بمناكبنا في الصلاة يعني يسويها تعديل ويقول استوتوا ولا تختلفوا. تختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهي ثم - 00:22:07

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يقول المصنف رحمه الله وخير صفوف الرجال اولها. وشرها اخرها. وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها. هذا كما في الحديث كان النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:32
في اخر الصف في اخر المسجد ولكن ليس ان لم يكن بينهم حجاب. يأتين مستترات كما تقول عائشة لا يعرفن يلتفعن بمروطهن لا يعرفن. متغطيات. فيصلين هنا في اخر الصفوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها - 00:23:01

الافضلية الافضل المتقدم لانه قرب الامام. وخير من صفوف النساء اخرها لانها ابعد عن الرجال وشرها اولها لانه اقرب من الرجال. سيكون قريبة من الصف الاخير. الصف الاول من النساء سيكون - 00:23:32
او مواليا للصف الاخير من الرجال. فالنبي صلى الله عليه وسلم رغب بالتباعد. رغب لكن العلماء حملوا هذا على اذا كان صفوف الرجال والنساء في مسجد واحد ليس بينهم حاجب وحاجز. اما اذا كان النساء يصلين في المسجد في مكان مستقل او بينهم حاجب - 00:23:52

او يصلين مستقلات بامامة فيهن فتصبح كصفوف الرجال خيرها اولها وشرها اخرها. والخيرية والشرية هنا بمعنى الافضل. وليس بمعنى الشر الذي هو الاثم لا المراد مقابلة الافضل والاخير مقابلة ما هو دونه - 00:24:22
ما هو دونهم قال النووي رحمه الله اعلم ان الصف الاول الممدوح الذي وردت به الاحاديث او وردت بفضلها الاحاديث والحث عليه هو الصف الذي يلي الامام. سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا - 00:24:52
يعني لو فرض انه جاء متأخر فصرف الصف الاول نال فضيلة الصف الاول لكنه لم ينل فضيلة تقدم الى الصلاة والتبكير اليه. وهذا حتى لو كان فيه مقصورة لو فرض ان هناك شيء - 00:25:16

الصف فات الصف الذي خلف الامام هو الافضل. هذا هو الصحيح الذي ذكره النووي وهو الظاهر والله اعلم ثم بعد ما ذكر الصفوف ما يتعلق بها سيذكر المصنف بعد ذلك ان شاء الله تعالى آآ ابتداء ابتداء - 00:25:36
الصلاة وهذا ما يكون ان شاء الله تعالى في الدروس المقبلة. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:56